واخرهم وجودا وختما فعنصره الكريم مندرج ومبثوث في جميع الانبيا
بالفعل تارة بالنسبة لمن في عموده نسبه وبالقوة اخرى بالنسبة لمن ليس
في عموده من بيان المريحانتين وحينئذ فلا يجري فيه خلاف المانعه
الشارح شهيدين اما شهادة الحسن وكانت ولادته في نصف
شعبان بالمدينة سنة ثلاث من الهجرة فسببها ان يزيد بن معويه
ارسل الى زوجته جعدة الكندية ان تسمه ويتزوجها وبذل لها
مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما ومات فبعثت ليزيد
بما وعدها فابى وفي سنة موته اقوال والاكثرون انها سنة خمسين
وجهد به الحسين ان يخبره بمن سمه فابى وقال الله اشد نقمة واجد
كبدي تتقطع واني لعارف من اين دهيت فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك
بشي ثم قال واقسم عليك ان لا تريق في امري محجمة دم ومن جملة كلامه لاخيه
لما احتضر يا اخي ان اباك استشرف لهذا الامر المرة بعد المرة فصرفه
الله عنه الى الثلاثة قبله ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صفت له
واني والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة وربما يستخفنك
سفهاء الكوفة ليخرجوك وقد كنت طلبت من عايشه ان ادفن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظن القوم الا
سيمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات سال الحسين عايشه رضي
الله عنها فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان لانه كان والي المدينة فلبس
الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفن بالبقيع الى جنب
امه رضي الله عنهما وكان مروان يكثر من اذاينه فلما مات بكى في جنازته
فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل
ذلك الى احلم من هذا واشار بيده الى الجبل وكان مروان هذا اشر الناس
بغضا لاهل البيت وكان هذا هو سر الحديث الذي صححه الحاكم ان عبد الرحمن

الرعود

ابن عوف رضي الله عنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلى
الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ
الملعون بن الملعون وروى ايضا حديثا من جملته قول عايشة رضي
الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا مروان ومروان في صلبه
نعم في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سال ربه ان من شتمه
او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة
ومن فضايل الحسن ما صح انه صلى الله عليه وسلم كان يحمله على عاتقه
ويقول اللهم اني احبه فاحبه وصح من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد
الغايب اللهم اني احبه واحب من يحبه اللهم اني احبه واحب من
يحبه ثلاث مرات وفي رواية فجعل ينفخ فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول
ذلك وفي اخرى من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي
يوم القيمة وصح انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان الجنايب لتقاد
بين يديه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات
وكرمه باهر وحكاياته فيه ابهر ولم يسمع منه كلمة فحش قط الا قوله مرة
عن مخاصمة ليس له عندنا الا ارغم انفه وجاء من طرق كثيرة بعضها
صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان ابني هذا اي الحسن سيد
وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقد حقق الله
له ذلك فان اباه كرم الله وجهه لما توفي تولى الخلافة فبايعه اهل
الكوفة فكان اخر الخلفا الراشدين بنص جده صلى الله عليه وسلم بقوله
في الحديث الصحيح الخلافة بعدي ثلاثون سنة فمدة خلافته هي
الستة الاشهر الباقية منها وعند مضيها سار الى معويه في اربعين الفا فلما
تراآى الجمعان علم الحسن انه لن يغلب احدى الطايفتين حتى يذهب اكثر
الاخرى فرضي بالنزول لمعويه عن الخلافة شفقة على الامة بشروط

Copyright © King Saud University